كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين

إعـــــداد
فاتن عبدالله أحمد جرادات
محاضرة – قسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة حفر الباطن – المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الثالث– مارس ٢٠٢٢م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص :

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين من وجهة نظر معلميهم، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته وطبيعة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس السعودية في منطقة وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) معلما.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين **من** وجهة نظر معلمي المدارس جاء بمستوى متوسط، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى لمجال سنوات الخبرة ولصالح أقل من (٥) سنوات بعد العودة للمتوسطات الحسابية، ووجود فروق ذات دلالة تعزى للنوع الاجتماعي في مجال الترابط الأسري، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية نجدها لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: دور الأسرة، الموهوبين.

Abstract

The study aimed to identify the role of the Saudi family in caring for their gifted children from the point of view of their teachers, and in order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive survey method for its suitability and the nature of the study .

The results of the study concluded that the role of the Saudi family in caring for their gifted children from the point of view of school teachers came at an average level, and indicated that there were significant differences due to the field of years of experience and in favor of less than (5) years after returning to the arithmetic averages, and the presence of significant differences due to gender In the field of family interdependence, and by returning to the arithmetic averages, we find them in favor of females.

Keywords: the role of the family, the gifted.

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة الماضية اهتماما ملحوظا في فئة الموهوبين والمتميزين، إذ تحتاج هذه الفئة إلى دراسة جميع خصائصها، وذلك لتلبية احتياجاتهم في ظل توجهات العصر الحديث، فقد ظهرت في السنوات الأخيرة مؤشرات تشير إلى أن تقدم أي مجتمع يظهر من خلال اهتمامهم بهذه الفئة.

إذ أن فئة الموهوبين تعد ثروة بشرية مهمة تمثل طاقات ينبغي الاهتمام بها ومنحها أفضل الفرص للنمو؛ ورعايتها للاستفادة منها، فإذا توفرت لهم الفرص التعليمية المناسبة وتم تلبية احتياجاتهم وتم الكشف عن استعداداتهم الكافية وتوظيف قدراتهم المختلفة، وتوفر لديهم المناهج وأنظمة مخصصة تلائمهم؛ فإنهم في شهور معدودة يستطيعون أن يتعلموا جميع المهارات الدراسية التي يحتاجها الطالب العادي خلال سنة دراسية كاملة كي يتعلّمها (القحطاني، ٢٠١٦).

لهذا فالموهوب يحتاج إلى تعليم من نوع خاص تتوفر فيه المناهج والأنشطة والتجهيزات والأدوات التي تتناسب مع قدراته، فالمجتمعات في العصر الحديث تتقدم بمدى ما تقدمه من الرعاية لأبنائها المتميزين تربويا، ومدى ما توفره لهم من فرص من الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية، وحسن توجيه هذه الطاقات المبدعة، واستثمارها (السليحات والسليم، ٢٠١٨).

لذا نجد أن العديد من الأفراد الموهوبين لم يتم اكتشافهم في وقت مبكر من حياتهم، ولم يعد لهم برامج تربوية ملائمة لنمو مواهبهم، بالإضافة إلى أنه قد يقضي هؤلاء الأفراد حياتهم دون أن يتعرف عليهم أحد، وبما أن الأسرة اللبنة الأساسية في حياة الطفل فهي تؤدي دورا مهما وفعالا في اكتشاف الموهوبين، والأخذ بأيديهم نحو رفع مستوى إبداعهم، وتقديم الوسائل اللازمة لتطويرهم علميا وثقافيا واجتماعيا عن طريق الترابط الأسري وتعزيز ثقتهم بأنفسهم مما يوفر لهم الشعور بالأمن والرغبة في الانجاز(عبد المجيد، ٢٠١٦).

لذا فإن الأسرة السوية في تنشئة الأبناء والتي تكون بعيدة كل البعد عن التسلط والقسوة والتذبذب في المعاملة وعدم التمييز بين أبنائهم وتشجيعهم على الاختلاف والنقد البناء وتعويدهم على النمط الديمقراطي الإيجابي القائم على الأخذ والعطاء وعلى كيفية التعامل مع الفشل، فإن كل هذا يؤثر على الموهوب وعلى حالته النفسية، مما يولد لديه مساحة أكبر من الفهم والإدراك السليم والنظرة المستقبلية(عمر، ٢٠٢٠).

دور الأسرة في رعاية الموهوبين والمتفوقين:

الطفل الموهوب بحاجة إلى نموذج والدي يقتدي به ويدعمه ويساعده ويخبره عن النجاح وعن روعة الشعور به بعد تخطى العقبات ويولي الطفل الموهوب العناية الكافية والثقة التامة بقدرته والتفاهم معه فوجود أحد الوالدين أو صديقا أو قريبا يقدره كإنسان يجعله يثق بإحساسه وشعوره أن له قيمة حقيقية يجب عليه ادراكها قبل أي شخص آخر، كما أن الأطفال يميلون للشعور بمزيد من الأمان في بيوتهم ووسط أسرهم ويزداد أمانهم إذا تعارف المعلم على أسرهم وارتبط بهم وإذا غاب التلميذ عن المدرسة فيتصل المعلم به ويسأل عنه ويهتم به وبأحواله مما يشعر الموهوب بالحب والحنان والراحة التامة لتواصل الأسرة مع معلمة الطفل الموهوب. (الدهب،٢٠١٥).

إن البيئة الأسرية عاملاً هاماً من العوامل المحددة لنمو الموهبة وتطويرها، وهي اللاعب الأهم في نقل الموهبة من طور الكمون إلى الانجاز الفعلي والإبداع المشاهد، فللأسرة وخصائصها كما يؤكد باولا (Paula et al, 1987) من خلال استعراضه للعديد من الأدبيات دور بالغ الأهمية في تنمية أفرادها الموهوبين والمتفوقين ومساعدتهم على تحقيقهم للإنجازات، حيث حدد بعض الجوانب الأسرية التي ترتبط بتنمية الموهبة منها : الخصائص الهيكلية الديمغرافية، والمناخ الأسري أو البيئة الأسرية العامة، والقيم التي تتبناها أو التي سنها الآباء والأمهات . كما أكد كذلك أن المتغيرات المتعلقة بالمناخ الأسري تحدد للموهوب نوعية إنجازه إبداعي أم أكاديمي. ويتفق معه في التأكيد على قوة علاقة البيئة الأسرية وظروفها العامة بنمو موهبة أطفالها ودورها في تحقيق التوافق الشامل للموهوب العديد من البحوث والدراسات مثل دراسة شان وشان (Chan&Chan,2005) التي أظهرت أن تحقيق المراهقات الموهوبات للإمكانيات الكامنة مرتبط بالمناخ الأسري وما يتميز به من حرية واستقلال وتعاطف وتقدير للفرد(الشربيني؛ صادق، ٢٠٠٢).

خصائص البيئة للأسرة الداعمة لنمو الموهبة

والمقصود بها المناخ العام السائد الأسرة في الأسرة والمتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصاً وأفراد الأسرة عموماً، كما تشمل الوعي بالموهبة وإدراكها وتلبية متطلبات تربيتها، وتوافر المتطلبات المادية والمحفّزات العقلية والمعرفية التي تنميها، والجو النفسي والاجتماعي العام المريح والمشجع على نموها وتطويرها. وعلى ما تقدم فإن من أهم خصائص البيئة الأسرية التي تنمي الموهبة والإبداع لدى الطفل كما يذكر (العبدلي، ٢٠١٠) هي البيئة الثرية ثقافياً والآمنة سيكولوجياً. وتمثل أساليب التعامل مع الطفل الموهوب في المنزل داعماً أساسياً لنمو موهبته إذا كانت سوية ومشجعة ومدركة لهذه الموهبة ومعترفة بها، وإذا كانت تعمل على تشجيع التعبير الذاتي وتقوم على تعليم الطفل وتدريبه على رؤية الأمور على حقيقتها، وتسعى إلى أن تغرس فيه الثقة بحواسه واحترامها، وتسمح لإبداعه الخاص بالبروز.

وكما يشير (العدل ، ٢٠١٠) فإن تربية الموهوب تتطلب حزمة من الموجهات التربوية تقوم على إدراك خصائص الطفل وتطبق أساليب معاملة تراعى هذه الخصائص. ويؤكد (القريطي ،٢٠١٣) على أهمية أساليب المعاملة والاتجاهات الوالدية ويرى أنه بالإضافة إلى ذلك فإن توفير المواد والخامات والأدوات اللازمة أمراً هاماً لتنمية استعداد الطفل ومواهبه، علاوة على مدى إشباع الأسرة للاحتياجات الخاصة به. وعلى الرغم من أهمية ما سبق إلا أن انعكاسات البيئة الأسرية على نمو الموهبة لا يتوقف على أساليبها التربوية فقط، بل يشمل أيضاً تفاعل ذلك مع متغيراتها الديمغرافية، فمثلاً وكما يورد (الشربيني؛ صادق، ٢٠٠٢) على دور الترتيب الولادي للأطفال داخل الأسرة في اتاحة فرصاً مختلفة للتعامل معهم، فأوائل المواليد وخاصة الطفل الأول، يحظى باهتمام أكبر من الوالدين، كما أنه يأخذ دور المعلم والضابط لإخوته، مما يثري خبرته ومعلوماته وممارساته ومن ثم قدراته الإبداعية مما يؤدي لتطويرها بشكل أسرع، وكذلك أشار إلى أن هناك أيضاً تأثيراً لمتغيرات أسرية أخرى منها: صغر حجم الأسرة، الفاصل الزمني القصير بين عمر الأب وعمر الأم، وكذلك اتجاهات الوالدين نحو الطفل وفكرهما عن الموهبة والموهوب، وأنماط معاملة الموهوب المتبعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتمد مستقبل الأمة على الأفراد المتعلمين والمنتجين فإذا ما أريد لأبنائها أن يكونوا أعضاء فعالين في المجتمع فلا بد من الاهتمام في نوعية التربية المقدمة إليهم من حيث تنمية المعلومات ومحتواها، مع الأخذ بالحسبان المتغيرات والتطورات العالميّة والانفجار المعرفي والتكنولوجي، وهذا كله لا يتأتي إلا من خلال الاهتمام بفئة المبدعين والموهوبين الذين يُعدون الناتج الرئيسي في نجاح العملية التربوية التعليمية من خلال الاهتمام بهم منذ نعومة أظفارهم لبناء مجتمع منتج.

وقد أجريت العديد من الدراسات في سياق رعاية الموهوبين، والتي عالجت المفهوم وأبعاده في بيئات مختلفة كدراسة عمر (٢٠٢٠)، وقد حفز هذا القيام بهذه الدراسة وقياس دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين، ما تعانيه هذه الفئة من قلة اهتمام بهم وخاصة في ظل ظروف جائحة كورونا والتي أثرت عليهم بشكل سلبي، ولذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين .

وبالتحديد فإن الدراسة تسعى للإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين من وجهة نظر معلميهم؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات معلمي الطلبة الموهوبين تعزى لمتغيرات عدد سنوات الخبرة ، والجنس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تكشف عن دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين وتظهر أهمية الدراسة من خلال:

الأهمية العلمية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في مجال رعاية الموهوبين، وبهذا فهي تثري المكتبة العربية، وتفتح آفاقا جديدة للباحثين لتناول الموضوع من عدة جوانب مختلفة وذلك بهدف الوصول إلى دراسات أعم وأشمل الأمر الذي سيسهم في دعم الأدب النظري بشكل عام.

الأهمية العملية: قد تفيد هذه الدراسة التعرف على ايجابيات دعم الموهوبين، ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى الأسر في دعم أبنائهم لتكون تغذية راجعة لمحاولة النهوض بالطلبة الموهوبين لمواكبة التطور والارتقاء بسلم العلم والتسلح به.

أهداف الدراسة

وبالتحديد فإن الدراسة تسعى للكشف عن الهدفين الآتيين:

- التعرف إلى دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين من وجهة نظر معلميهم.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات معلمي الطلبة الموهوبين تعزى لمتغيرات عدد سنوات الخبرة، والجنس.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات التي عرفت مفاهيميا وإجرائيا كما يأتي:

الموهوبين:مجموعة من الأطفال يتميزون عن أقرانهم بالقدرات الإبداعية والعقلية العالية في العديد من جوانب الحياة، ويتم التعرف عليهم واكتشافهم من قبل مختصين يتمتعون بالخبرة الأكاديمية والكفاءة العلمية، من خلال إخضاعهم لاختبارات فكرية وإبداعية لتحديد نوع الموهبة التي يمتلكونها من أجل توفير الوسائل والمواد اللازمة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية والعقلية(عمر، ٢٠٢٠).

رعاية الأبناء: عملية تعليم السلوك الاجتماعي لتحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية عن طريق الاندماج مع ثقافة المجتمع والامتثال للمعايير الاجتماعية(العبدلي، ٢٠١٠).

وتعرف إجرائيا بأنها مستوى استجابة المعلمين على فقرات الأداة التي تقيس دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين التي قامت الباحثة بإعدادها.

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين، وذلك ضمن الحدود التالية:

١. الحدود الزمنية: تحددت نتائج الدراسة بالسياق الزمني الذي أجريت فيه وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

٢. الحدود البشرية: تحددت نتائج هذه الدراسة باستجابات معلمي المدارس السعودية عينة الدراسة على فقرات الأداة التي طورتها الباحثة وتم استخدامها في هذه الدراسة، وهي الاستبانة.

٣. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على حدودها الموضوعية المتعلقة بمتغيرات دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين.

٤. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على معلمي المدارس السعودية.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة عمر(٢٠٢٠) للتعرف على دور الأسرة الموصلية في تنمية ورعاية الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات، وقد نكونت عينة الدراسة من (٢٣) أسرة موصلية يمثلون أسر الموهوبين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للوالدين له دور كبير في تنمية الموهبة، وأن الاستقرار الأسري وأتباع الأساليب الأسرية السوية والصحيحة له تأثير ايجابي في تنمية ورعاية الموهوبين، كما أن ل لقران الكريم دور كبير وبالغ ومؤثرا في تنمية الموهبة، أما عن المستوى الاقتصادي فلم يكن له دور كبير في تنمية الموهبة بحسب أفراد عينة البحث.

هدفت دراسة السليحات والسليم(٢٠١٨) لاقتراح تصور لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، وقد تكوَّنت عينتها من (٢٤٢) معلما ومعلمة من معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الفصل الأول، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التطويري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، وجاء في الترتيب الأول مجال المرشد التربوي بدرجة مرتفعة، ثم مجال طرائق الكشف بدرجة مرتفعة، وكانت باقي المجالات بدرجة متوسطة وجاءت بالترتيب مجال الإدارة المدرسية، ثمّ مجال المعلمين، ثم مجال دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين، ثم مجال البيئة الفيزيقية، ثم مجال المناهج وطرائق التدريس، ثم مجال دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين، ثم مجال احتياجات الطلبة المتميزين، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الخبرة في مجال البيئة الفيزيقية ودور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين والمرشد التربوي، وفي مجال المعلمين والدرجة الكلية ولصالح ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا في مجالات طرائق الكشف، والمعلمين، والإدارة المدرسية، ولمتغيّر الجنس لصالح الإناث فقط في مجال احتياجات الطلبة المتميزين.

هدفت دراسة الحوري(٢٠١٥) للتعرف على دور مديري المدارس الإعدادية والثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين لدور مديري المدارس في رعاية الطلبة الموهوبين تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والخبرة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٤١٥) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مديري المدارس الإعدادية والثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر كان متوسطاً، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان من بينها ضرورة إشراك مديري المدارس الإعدادية والثانوية في دولة قطر في برامج تدريبية تعني باكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين.

هدفت دراسة العبدلي(٢٠١٠) للتعرف على مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب وتأثير بعض المتغيرات عليه. وتكونت العينة من(٨٤) أسرة من أسر الأطفال الموهوبين بمدينة مكة المكرمة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب تبعا لكل من عمل الأم لصالح الأمهات غير العاملات، مستوى تعليم الأب والأم لصالح الأسرة من ذوي مستوى التعليم المرتفع، عمر الأب والأم لصالح الأسر من ذوي الفئة العمرية من (٤٠) فأكثر بالنسبة للأب ومن (٣٠) بالنسبة للأم، ومدة الزواج للوالدين لصالح فترة الزواج الممتدة من ١٥ فأكثر، وعدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الأقل من (٤) أفراد، الدخل الشهري لصالح الأسر من ذوي الدخل المرتفع. وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين محاور الاستبيان (الجانب الاجتماعي- الجانب النفسي- الجانب العاطفي- الجانب الصحي- الجانب الثقافي) وبعض المتغيرات (عمر وتعليم الأب والأم، الدخل الشهري)، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين محاور الاستبيان وعدد أفراد الأسرة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المحاور ومدة الزواج وأعمار الأبناء. كان تعليم الأب أكثر العوامل المؤثرة على وعي الأسرة يليه تعليم الأم ثم عمر الأم وعمر الأب. وجاء في المرتبة الأولى اهتمام الأسرة بالجانب النفسي وفي المرتبة الثانية الجانب الصحي ثم الجانب الثقافي والجانب الاجتماعي وأخيرا الجانب العاطفي.

التعقيب على الدراسات السابقة

دللت نتائج الدراسات السابقة أن دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين تختلف بين مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة كما في نتائج دراسة العبدلي(٢٠١٠)، ودراسة السليحات والسليم(٢٠١٨)، ودراسة عمر(٢٠٢٠). وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١) في عنوانها الذي تناول دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين.
٢) في مجتمعها وعينتها معلمي المدارس في المملكة السعودية.
٣) في متغيراتها التي شملت الترابط الأسري، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، والتي لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل جامع.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته وطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس السعودية في منطقة وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) معلما أي بما نسبته (٣٠%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، موزعين على عدد سنوات الخبرة والجنس للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(٢٠٢٠/٢٠٢١)، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، والكلية، والرتبة الأكاديمية جدول(١)

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة%
الجنس	ذكور	٢٣٠	%٨٧
	إناث	٣٤	%١٣
المجموع		٢٦٤	%١٠٠
عدد سنوات الخبرة	إنسانية	١٣٥	%٥١
	علمية	١٢٩	%٤٩
المجموع		٢٦٤	%١٠٠

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه لقياس دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين، وذلك من خلال الرجوع للأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة والدراسات السابقة عمر(٢٠٢٠)، ودراسة القحطاني(٢٠١٦)، وتكونت من قسمين، القسم الأول: يتعلق بالمتغيرات الشخصية عن المستجيبين (النوع الاجتماعي، وعدد سنوات الخبرة)، والقسم الثاني: يتعلق بفقرات الاستبانة وقد بلغ عدد فقراتها بصورتها النهائية(٢١) فقرة.

وتتوزع على سبعة مجالات هي: الترابط الأسري، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة باستخدام صدق المحتوى من خلال عرضها على (١٠) محكمين من المختصين بموضوع الدراسة في جامعة مؤتة من أجل إبداء الرأي في كل فقرة من الفقرات التي تم وضعها في الأداة وفي كل مجال تنتمي له الفقرة، وصياغة كل فقرة من حيث اللغة والمجال الذي تنتمي إليه، وتم اعتماد معيار اتفاق نسبة ٨٠% من المحكمين على كل فقرة، حيث تم الإبقاء على الفقرة التي اتفق عليها(٨٠%) من المحكمين. وقد تلخصت أراء المحكمين فيما يلي: دمج بعض الفقرات للترابط بينهما، وصعوبة الفصل بينها مثل الفقرة(١١) والفقرة(١٤) في المجال الثاني لتصبح فقرة واحدة، وإلغاء الفقرات التي تكررت وحذف الفقرات التي لا ترتبط بالموضوع فقد تم، حذف وإلغاء(٥) فقرات من الأداة بصورتها الأولية إما لتكرارها أو لعدم مناسبتها للموضوع، وإضافة(٣) فقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات الغامضة، لتصبح عدد الفقرات للأداة بصورتها النهائية (٢١) فقرة بعد إجراء التعديلات.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقتين:

الأولى: ثبات الإعادة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest) وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من(٢٠) فرداً تم اختيارهم عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وباستخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق، وبفارق أسبوعين، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٤).

الثانية: ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب (٠,٨٦)، والجدول(٢) يبين معاملات ثبات الإعادة ومعامل ثبات كرونباخ ألفا للمجالات وتتراوح ما بين (٧٩.- ٨٦.).

معاملات الثبات المحسوبة لأداة الدراسة جدول (٢)

المجال	ثبات الإعادة	ثبات كرونباخ ألفا
الترابط الأسري	٠,٨٣	٠,٨٦
المستوى التعليمي	٠,٨٧	٠,٨٤
المستوى الاقتصادي	٠,٨٩	٠,٨٨
الكلي	٠,٨٦	

ويلاحظ من خلال الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات تعد مقبولة وأن المقياس صالح للاستخدام.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

١ – المتغيرات المستقلة:

أ– النوع الاجتماعي: وله فئتان هما:

١– ذكر ٢– أنثى

ب– عدد سنوات الخبرة ولها فئتان هما:

١– أقل من ٥ سنوات ٢– أكثر من ٦ سنوات

٢– **المتغير التابع:** دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين.

نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) في الإجابة على فقرات الدراسة، إذ تضمنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمة إلى (٥) فئات هي: **أوافق بشدة** (5)، **أوافق** (4)، **أوافق إلى حد ما** (3)، **لا أوافق** (2)، **لا أوافق بشدة** (1).

وقد تم الحكم على تحديد درجة الموافقة لقيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد درجة الموافقة باستعمال الفترة 1.33=3÷(1-5) ، حسب ما هو موضح بالجدول (3).

المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابـي	درجة الموافقة
١-٢,٣٣	منخفض
٢,٣٤-٣,٦٧	متوسط
٣,٦٨-٥	مرتفع

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين **من وجهة نظر معلمي المدارس؟**

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
الترابط الأسري	3.52	0.60	1	متوسط
المستوى التعليمي	3.51	0.73	2	متوسط
المستوى الاقتصادي	3.4	0.84	3	متوسط
الكلي	3.48	0.72	متوسط	

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية ولكل مجال من المجالات، والجدول التالي يبين ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين **من وجهة نظر معلمي المدارس مرتبة تنازليا جدول (٤)**

ويلاحظ من خلال الجدول (٤) أن دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين **من** وجهة نظر معلمي المدارس جاء بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (٣,٤٨) وانحراف معياري(.٧٢)، وقد حل مجال الترابط الأسري في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٠)، تلاه مجال المستوى التعليمي في المرتبة الثانية وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ(٣,٥١) وانحراف معياري(٠,٧٣)، وأخيراً جاء مجال المستوى الاقتصادي وبمستوى توافر متوسط وبمتوسط حسابي بلغ(٣,٤) وانحراف معياري (٠,٨٤).

وقد أشارت النتائج الواردة في الجدول (٤) أن دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين كان ضمن المستوى المتوسط، وبالتالي هي بحاجة إلى المزيد من العمل من أجل رفع فاعليتها إلى المستوى المرتفع، وقد يعزى ذلك إلى أن هناك علاقة وثيقة بين المجالات الثلاث، وتكامل المهمات مع بعضها البعض. وأنها لم تصل إلى المستوى المنشود أو المطلوب، وبالتالي فهي بحاجة إلى العمل بجدية أكثر لإضفاء بيئة عمل صحية ومناخ إيجابي، وتعكس هذه النتيجة الحاجة لمزيد من الانفتاح نحو أساليب تربوية وإرشادية معاصرة لتدعيم البيئة الصحية في الأسرة.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات معلمي الطلبة الموهوبين تعزى لمتغيرات عدد سنوات الخبرة ، والجنس والجدول(٥) يبين ذلك:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين تعزى لمتغيرات عدد سنوات الخبرة **جدول (٥)**

المجال	النوع الاجتماعي		عدد سنوات الخبرة	
	ذكر	أنثى	أقل من ٥ سنوات	أكثر من ٦ سنوات
الترابط الأسري	العدد	٢٣٠	٣٤	١٣٥
	المتوسط	٣,٤٩	٣,٧٥	٣,٤٩
	الانحراف	.٥٩	.٦٢	.٦٠
المستوى التعليمي	العدد	٢٣٠	٣٤	١٣٥
	المتوسط	٣,٢٧	٣,٥٣	٣,٢٧
	الانحراف	.٨٣	.٩١	.٧٤
المستوى الاقتصادي	العدد	٢٣٠	٣٤	١٣٥
	المتوسط	٣,٤٩	٣,٦٤	٣,٥٣
	الانحراف	.٧٤	.٦٥	.٧٢
الكل	العدد	٢٣٠	٣٤	١٣٥
	المتوسط	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٤٢
	الانحراف	.٥٧	.٦٩	.٥٤

يتبين من الجدول(٥) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، وعدد سنوات الخبرة)، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول(٦) يبين ذلك:

نتائج تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، وعدد سنوات الخبرة) جدول (٦)

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المربعات متوسط	قيمة F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	الترابط الأسري	2.09	1	2.09	٥5.8	.016*
	المستوى التعليمي	2.20	1	2.20	3.00	.084
قيمة هوتلنج Hotllings trace ٠٢٨	المستوى الاقتصادي	.753	1	.753	1.39	.240
سنوات الخبرة	الترابط الأسري	.134	1	.134	.374	.541
قيمة هوتلنج Hotllings trace ٠٣٩	المستوى التعليمي	.151	1	.151	.206	.650
	المستوى الاقتصادي	.046	1	.046	.086	.770
الخطأ	الترابط الأسري	90.916	٩25	.358		
	المستوى التعليمي	185.981	٩25	.732		
	المستوى الاقتصادي	137.594	٩25	.542		

(α ≥ 0.05) * ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمجال سنوات الخبرة ولصالح أقل من ٥ سنوات بعد العودة للمتوسطات الحسابية.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha) \leq 0.05$) تعزى للنوع الاجتماعي في مجال الترابط الأسري، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية نجدها لصالح الإناث.

التوصيات:

اعتماداً على النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

١-ضرورة التدخل المبكر لاكتشاف الأطفال الموهوبين مما يساعدهم على تطوير مواهبهم.
٢- توفير المتطلبات المادية والمعلوماتية لاكتشاف المواهب وتنميتها.
٣- إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة بالموهوبين في المدارس، والمؤسسات التعليمية المختلفة، في ظل ندرة الدراسات المحلية في هذا المجال.

المراجع

- باظة، آمال عيد السميع (2007) .**البيئة الأسرية للموهوبين ودورها في الوصول إلى انجاز عالي دراسة إكلينيكية** ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر (اكتشاف ورعاية الموهوبين الواقع والمأمول) بنها ، مصر.
- الحوري، غاندي (٢٠١٥). **دور مديري المدارس الإعدادية والثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- الدهب، تهاني (٢٠١٥). **من الموهبة إلى الابتكار**، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية، الرياض
- السليحات، فواز، السليم، عبدالله(٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير الرعاية التربوية ل لطلبة المتميزين في الأردن. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٤٥(٤)،
- الشربيني، زكريا؛ يسرية، صادق(2002). **أطفال عند القمة –الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المجيد، حزيمه(٢٠١٦). الكشف عن فاعلية أداتي لكشف الموهوبين من وجهة نظر مدرسيهم. **مجلة كلية التربية للبنات**، ٢٧(١)، ١٧٥-١٩٤.
- العبدلي، سميرة(٢٠١٠). مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب. مجلة بحوث التربية النوعية، ١٨(١)، ١٧٩-٢١٥.
- العدل، عادل محمد(2010) . **إساءة معاملة الأطفال وقهر الموهبة**. ورقة مقدمة إلى مؤتمر (اكتشاف ورعاية الموهوبين الواقع والمأمول) بنها، مصر.
- عمر، هيثم(٢٠٢٠). التنشئة الأسرية للموهوبين في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية في مدينة الموصل. **مجلة دراسات الموصلية**، ٥٤(٣)، ٥١-٧٠.

- القحطاني، غزيل(٢٠١٨). **دور الأسرة في توفير المتطلبات التربوية للطالبات الموهوبات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات الموهوبات بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- القريطي، عبد المطلب(٢٠١٣). **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم ورعايتهم واكتشافهم.** القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.
- Chih, Jason and Chan, Yu (2005). Family Influences on the Creative Experiences of Children from Grade Five to Six in Taiwan (Article written in Chinese). Journal of Education and Psychology. 28 (4), 591 - 615.